

القدس الشريف السبت ٢٥ ذى القعدة ١٣٥٢ - ١٠ ازار ١٩٣٣

المعرض العربي حرب زبون

وصف جريدة انكليزية

لسمو الامير عبد الله

اعثل هؤلاء الزعماء

تتحقق اماني العرب

الريحاني وقوله في الثورة

العراقية

القضية العربية وشروطها الثلاثة

الملك البرت ملك

البلجيك

العالم من الجو

اشبال الموصل

وادي السار والمانية

كتاب «فيصل الاول»

دعوى الخديوي على «العرب» * قصة «العرب»

برلمان بورتانيف



البرلمان يسأل : هل هناك امور تدبر بليل ؟

قال رئيس البرلمان مفاجئا : ايها الاخوان ! اذا نظرنا لحوادث هذا الاسبوع من حيث الظاهر فهي حوادث عادية. ولكننا اذا نظرنا الى مراميها وغاياتها ، والى الاحتمالات التي يمكن ان تنفجر الى نتائج عظيمة ، ظهر لنا ان هذا الاسبوع له ما بعده!

نائب شاب متحمس : هذا كلام معمى فافصح يا حضرة الرئيس !

نائب علمه كثير وكلامه قليل : الرئيس احب ان يمسككم رأس الشموط ، معتمداً على ذكائكم وفطنتكم

نائب محام : الذكاء والفطنة هما في الامور التي يتناقش فيها علناً ، فاطرحوا على بساط البحث المسائل التي يريد الاشارة اليها رئيس البرلمان ، لنتمكن من استعمال ذكاءنا وفطنتنا !

نائب حر صريح لا يحب المداجاة : انا تكلمت في هذا البرلمان مرتين الاولى قبل ثورة الخريف الماضي ، والثانية بعد ان شرع المستر بودلي يحاكم « احرارنا » وهذه هي الثالثة . فاذا وافقتم سلفاً على ان نتكلم بصراحة فاطلب من رئيس المجلس ان يجعل الجلسة سرية ويخرج النظارة .

نائب بيخاف : لأ لأ خلينا نحكي ونسمع والابواب مفتوحة ، والبوابين على الابواب يحرسوننا ، ومن جهة اخرى نحن عددنا كبير فاذا غلقنا الابواب يفسد الهواء .

نائب دكتور : انا كفيل لك بان هواء قاعة المجلس يناسب الامزجة الوطنية فاذا لم يكن مزاجك هكذا فتفضل تنشق الهواء خارجا غاد ، غاد ، ! !

النائب الحر الصريح يتكلم في الجلسة السرية ويقول : ايها الاخوان ! الكلام الذي الغز فيه رئيس البرلمان واضح ، وكلنا يعلم مجيء الدكتور ويزمن لفلسطين ، وشاعت اخبار من « مصادر » عليمة بان للرجل مهمة تتعلق بشهر « حزيران » المقبل ! وكلكم يعلم ماهو شهر « حزيران » وهذا البرلمان اتصلت به معلومات مهمة عن الاجتماعات التي عقدت في القدس مساء يوم الخميس ٨ اذار ١٩٣٤ ، بين ويزمن وبعض « رجالات » من العرب ، تحت سقف الفندق ، في جوف الليل ، ورغم التكتم الذي احاط بتلك الاجتماعات فقد حضر هذه الاجتماعات الاشخاص التالية اسماؤهم

(٠٠٠) و (٠٠٠٠) من عمان

(٠٠٠٠) من القدس

(٠٠٠٠) من لندن

(٠٠٠٠) من اللجنة الصهيونية وكان مدار البحث اربعة قضايا

ولا يمكنني اسرد لكم بالتفصيل هذه القضايا الا اني ان سردتها لكم قلتم لي واين البرهان عليها وهو معي وفي جيبي ولكن يقوم واحد آخر منكم ويقول : انا كيهوذا لا اصدق حتى احط اصبعي ، وحط الاصبع ممكن ولكن هذه القضايا اذا سمعتها اليوم صدقها ولا تعجب

الرئيس : البرلمان باجمعه يصدق فتكلم !

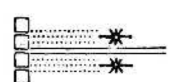
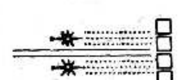
النائب : هذه القضايا هي : —

« البقية تأتي »

العـدد ٦٩
السنة الثانية



يوم السبت
٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٥٢
١٠ اذار سنة ١٩٣٤


اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي والمهاجر


منشيء «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويهض

حصاد الأسبوع

فلنرفع القناع عن وجوهنا ولنتكلم !

المعرض العربي حرب «زبون»

بيننا وبـــين ابنـــاء صهيون !!

ومن وراء هؤلاء الانكليز

فلندع احاديث السياسة البالية قليلا ، ونريح مجالسنا عدة دقائق من حكايات انتخابات البلديات ؛ وما عندي وعندك من اخبار جديدة عن رحلة سمو الامير عبد الله الى لندن ، ونتكلم كلاماً حراً طليقاً في هذا المعرض العربي ، على شريطة الوصف المطابق للواقع ، بغير خفاء ولا مواربة . وليسمع هذا عرب البلاد المجاورة :

ان هذا المعرض هو بحقيقة الواقع حرب اقتصادية طاحنة بيننا وبين اليهود : فنحن اصحاب البلاد ، ولم نزل فيها لكثرة الغالبة من جهة « ارقام الحساب والاحصاء » ، نريد ان نتخذ من هذا المعرض وسيلة قومية لا نعاش حركتنا التجارية الاقتصادية انعاشا يؤدي الى اعزاز كياننا العربي العام وافراغ ما نستطيع من الهيبة عليه ؛ فمن عناصر الفكرة التي بني عليها المعرض على ما اعتقد ، ان يكون « للوطنية العربية » حساب ، ويكون « للضمير » العربي حساب ، كما يكون « للحكومات او الدول العربية » المجاورة حساب و كما يكون للارباح واقتطاف الثمرات المالية حساب ، فاذا اجتمعت قوة ابن فلسطين ، مع قوة ابن سورية ومصر والعراق ، وابن الحجاز ، وتألفت من جميع هذه المجهودات جبهة متماسكة ، استطاع المعرض العربي الثاني ان يخرج من المعركة فائزاً منصوراً ، ويعلي من شأن النهضة العربية .

واليهود يريدون اطفاء نور هذا المعرض ، وهم اقلية منظمة ذات قوة بالدعاية والمال ووسع الحيلة وكلهم صحفا وتجارا ولجانا واحزابا ، وجمعيات وهيئات ، وروحا وغاية ، كتلة واحدة ، ومن ورائهم هذه الحكومة البريطانية الاستعمارية التي تمدهم بمختلف انواع التسهيلات في الداخل والخارج ، و « تتبنى » المعرض اليهودي وتتعهده بكل ما تستطيع من بث الدعاية ؛ ومخاطبة الحكومات والدول العربية المجاورة للاشتراك فيه ، فتتجاهل هذه الحكومة المستعمرة الغاشمة حقيقة الحال في فلسطين بيننا وبينها ، ثم بيننا وبين اليهود ، وتتغافل عن العراك القومي الواقع بين العرب وخصومهم في هذه البلاد ، وتذهب فتدعو حكومة بغداد العربية لتشترك في معرض تل ابيب هي وشعبها العراقي

فينبذ طلبها نبذا ، وتذهب فتتناصر والحكومة الفرنسية في سورية ولبنان على بث الدعاية الواسعة النطاق في ارجاء الانتداب الفرنسوي للاشتراك في المعرض الصهيوني ، فتبذل هاتان الحكومتان المستعمرتان جهدهما لحمل بعض التجار السوريين على الاشتراك في المعرض الصهيوني فآلت هذه الدعاية بالفشل اذ قطعت الصحف الوطنية الطريق على الدعاية الاستعمارية الانكليزية الفرنسية الصهيونية ، وحقت كلمة اللعنة على كل عربي اراد او يريد ان يفكر في الاشتراك في معرض تل ابيب.

واما مصر فقد بيضت وجهها ووجهنا السنة الماضية فاشتركت في المعرض رسميا ، وقد ذاقت حلاوة الرابطة وتدعيم المصلحة العربية المشتركة ولذلك اعرضت عن معرض تل ابيب وستوفد عدة بيوتات تجارية للاشتراك هذه السنة في المعرض العربي الثاني في القدس .

* * *

فنحن نحارب الاستعمار البريطاني بكل قواه ، ونحارب الصهيونية بكل قواها ، ونقوم بهذه الحرب ونحن في عقر دارنا ؛ نريد ان نواصل واخواننا في سورية ومصر والعراق تواصلاتنا عن طريق المعرض ، ونحن اصبحنا في نظر العالم مكولوز ، اكلنا هذا الاستعمار وصهيونيته ، فان شئت ان تحسب المعرض معرضاً بمعناه الحقيقي فلك هذا وان شئت ان تحسبه مؤتمراً فلك هذا ، وان شئت ان تحسبه « معركة » عربية ؛ بريطانية صهيونية فلك هذا ، ولكن الواقع ان حقيقة المعرض حرب عدوانية مرة بيننا وبين الفئتين الاجنبيين : الانكليز واليهود .

واليهود من ناحيتهم يزنون التوفيق والفشل في معرضهم القادم بموازين « حربية » ايضاً ، فهم يريدون ان يطبعوا فلسطين بطابعهم الصهيوني في السياسة والتجارة والصناعة ، ويريدون اتخاذ فلسطين « مركزاً » لحركتهم الصناعية ، ومن هذا المركز يجهزون حملات الفتح الاقتصادي والغزو التجاري الى البلاد العربية المجاورة ، وحسابهم المختصر المفيد هو هذا : ان يمتلكوا فلسطين امتلاكا سياسيا بالتوطن والاستعمار والانشاء وابتناء المشروعات القائمة على الرأسمالية الصهيونية العالمية ، ويؤسسوا جميع الاوضاع التي تحتاج اليها « الدولة » الصغيرة في كنف الانكليز ؛ وان يسيطروا على اسواق الشرق العربي سيطرة اقتصادية يهودية مذلة !

هم في بناء معرضهم في تل ابيب يبنون « قلعة » من اهم قلاعهم ! ومثلهم في ارسال رجالهم الى سورية لبث الدعوة الصهيونية للاشتراك في معرضهم ، مثل العدو يرسل جواسيسه وعيونه الى معسكر عدوه ليرشي الخائن من رجال عدوه ليدله هذا على الثغرة التي يمكن بها العدو الراشي من ضربة عدوه !

هم يؤسسون المعامل والمصانع ، ويحتكرون الامتيازات الكبرى في فلسطين لآجال طويلة ، وعندما ينشؤون صناعة من صناعاتهم الصهيونية ، سرعان ما تمدهم الحكومة الاستعمارية ، بقوانين مسنونة وانظمة محكمة ، لحماية تلك الصناعة حتى لا تزاحم ولا تضايق من الخارج واما حاصلات العرب الزراعية فمباح لكل حاصلات العالم مزاحمتها قتلا لها.

هم في الاستيلاء على الاراضي الساحلية بين يافا وحيفا وعكاء ، حققوا برنامجهم « العسكري » الجوهري اولا ، واحتازوا هذه السهول ورصعوها بالمستعمرات التي تتسع لسكنى اكثر من مليون يهودي! وهم بعد ان فرغوا من ذلك يريدون لا حصر العربي بالمناطق الجبلية القاحلة وكفى ، بل يريدون مطاردة العرب في المدن الكبرى كالقدس وحيفا ويافا . اما القدس فقد اشترى اليهود معظم الاراضي التي تحيط بها من كل الجهات تقريباً ، وانشأوا مستعمراتهم المتصل بعضها ببعض ، ولها الابراج والحصون للاستفادة منها وقت الحاجة .

واما يافا فستصبح تل ابيب بعد عدة سنوات بجوارها السيدة المالكة ويافا « الضرة » المملوكة لها . ولذلك يشتري اليهود الدونم الواحد من الاراضي المحيطة بيافا وتل ابيب بمئات الجنيهات لكي يخلصوا من جيرة العرب ويقصوهم الى الابعد . واما حيفا ففيها اليهود وكثرتهم المستمرة و« الميناء » الحربي البريطاني ، وهناك مشروع اليهود للاستيلاء على جميع الاراضي السهلية بين الناقورة والكرمل حتى سفوح الجبال شرقاً وقد ادركوا جانبا كبيرا من هذا . حتى ان الالمان الذين يسكنون حيفا من عشرات السنين قبل الحرب ، ولهم اراض في سفوح الكرمل ، صاروا يبيعون اراضيهم لليهود المتغلبين بجوارهم ، ويشترون اراضي عوضا عن تلك التي يبيعونها في جهات الناقورة وعكاء!!

* * *

فاليهود ايها العربي ، كما يتضح لك ، يجهزون الحملة تلو الحملة ، بمساعدة « صديقة العرب والمسلمين » ومعاونة حكومة جلالته الحاكمة على معظم العالم الاسلامي ، لامتلاك فلسطين وتسيير البعثات منها للغزو والفتح في البلاد العربية المجاورة !

وبعد ان جلونا لك هذه الصورة ، بغير مواربة ولا خداع اياك ان تدع شيئا من اليأس يهبط روعك ، فما سردنا لك كل هذا لنثبط من همتك ، بل لنقول قولا آخر صريحاً وهو محل الشاهد من هذا الكلام : —

ان العربي الذي يشترك في المعرض العربي الثاني ، سواء كان

ابن فلسطين ام سورية ام العراق ، عليه ان يعتقد انه مشترك في «جها د» وطني و«حرب مقدسة» لاعلاء كلمة بلاده وامته . فالفكرة لنصرة الوطنية العربية يجب ان تكون العامل الاول . اما العامل الثاني وهو الربح فهذا ميسور مضمون باذن الله . فكما ان اليهودي يحاول ان يغزو البلاد العربية المجاورة غزده « يهودية صهيونية » ، فعلى العربي الذي فيه دم عربي خالص الاصل ، صافي الارومة ، ان يعتقد انه باشتراكه بمعرضه القومي يصد غارة الاستعمار واليهود صداً فيه كفاح وجهاد !

تأتينا صحف البلاد العربية هذه الايام فنقرأ فيها مقالات طيبة فيها حث على الاشتراك في المعرض العربي ، وان الربح فيه مضمون ! وفيها تحذير من الوقوع في شرك الدعاية الصهيونية لمعرض تل ابيب ، وفيها دعوة عامة تهيب بالتجار العرب الى ان يكونوا امناء على قضيتهم الوطنية الاقتصادية ونقرأ في صحف العراق ان حكومة بغداد اشاحت بوجهها عن قبول دعوة الحكومة البريطانية المتصهينة للاشتراك في معرض تل ابيب . ونقرأ في صحف مصر اخبار المعرض المجردة وبعض مقالات لنصرته !

فالصحف العربية تقوم بواجبها قدر الامكان ، داخلا وخارجا ولكن هناك ناحيتين نريد الاشارة اليهما بهذا الصدد:

اولا : ان زعماء العرب السياسيين في القدس وسائر مدن فلسطين وبيروت ودمشق وحلب وطرابلس وحمص وحماه وسائر المدن السورية وبغداد والبصرة والموصل وسائر مدن العرق وعمان وغيرها مقصرون كل التقصير في الواجب الملقى عليهم تجاه هذا المعرض العربي القومي الذي بنصرتهم له انما هم ينصرون القضية الفلسطينية . فنحن لا نطلب من هؤلاء الزعماء ان يجهزوا الحملات العسكرية و« يتطوعوا» فيها جنوداً لانقاذ فلسطين ، ولا نريد منهم ان يتخلوا عن كراسي الزعامة التي يختالون بها صباح مساء، ولا ان يتعرضوا «للاخطار» في سبيل فلسطين ، ولا نريد منهم ان يتجشموا مشاق الاسفار في سبيل بث الدعوة كما يفعل اليهود ؛ ولا ولا ولا

بل نريد منهم ان يقوموا بواجب واحد : وهو ان يسمعوا خطاب الادون ديزنكوف رئيس بلدية تل ابيب الذي القاه يوم عيد « البوريم» اليهودي الاسبوع الفائت، وطيره المواج «الراديو» الى انحاء العالم ، وفيه يقول رئيس بلدية العاصمة اليهودية البحرية ان معرض تل ابيب سيكون مركزاً للنفاذ منه الى قلب العالم الشرقي ! !

ونحن على يقين ان لزعمائنا « اصواتاً » خطابية ارخم من صوت الادون ديزنكوف ، وان لهم فصاحة وبيان ، ومنطق عذب ، ولكننا نريد ان نقترب من « قلوبهم » ونستحلفهم باسم هذا الوطن وشهدائه الابرار والدماء الغالية التي هدرت في سبله ، ان يسمعونا صرخاتهم الوطنية واصواتهم الحرة في مدنهم وانديتهم ؛ « ومناطق » زعامتهم ونفوذهم ؛ وحول بيوتهم ، في الدعوة الى الاشتراك في المعرض العربي الذي هو معركة حربية بين العرب وخصومهم . فاذا لم يفعل زعماؤنا هذا وهم عليه قادرون ، فليسمحوا لنا على الاقل ان نذكرهم ثم نذكرهم ، بفحوى خطاب الادون ديزنكوف !

ثانياً : على شباب العرب ان يجعلوا فكرة القومية لا تستعلي عليها فكرة تجارية مادية محضة ، ولا بأس ولا حرج ان نلاحظ ما يفعله اليهود من الافعال عندما تتعارض فكرتهم السياسية وغرضاً آخر ومع هذا فالشركات العربية والتجار العرب ؛ لا يدعون الى التضحية بمال او بضاعة في سبيل غاية سياسية مجردة ؛ بل ندعوهم ليكونوا وطنيين في الوطن الذي يجمعون فيه بين الربح المالي واعلاء كلمة الوطن !

فاذا تحركت همم الزعماء ، كما تتحرك ايدينا لهم « بالتصفيق الحاد » وقت الحفلات والاجتماعات ، وشمر شباب العرب في المدن والاقطار المجاورة عن سواعد مفتولة واعصاب مشدودة ، وايقن « الزعيم » و« التاجر »و« الشاب » انه مشترك في معرض هو كناية عن معركة « عسكرية » ، قلنا حينئذ انه لم يزل بهذه الامة بقية خير ! ! وغاية المراد اما حياة قومية شريفة في ميدان الهجوم والصمود والصدام واما حياة شريفة في ميدان الدفاع الصحيح على الاقل ، وهذا ايمانه اضعف ، ولكن الحياة الخنثوية المتأخرة عن هذين الميدانين فلمونة لا تسمن ولا تغني من جوع ؟

دعوى الخديوي على «العرب»

تبعث من جديد !

منذ نحو عشرة اشهر ، اصدر حاكم الصلح البريطاني الاعلى في القدس قراره في رد الدعوى التي اقامها الخديوي عباس حلمي باشا الثاني نزيل بلاد اليونان اليوم ، على « العرب » وهي الدعوى التي علم الناس في مختلف الاقطار والامصار اسبابها وعللها .

واستؤنف قرار حاكم الصلح البريطاني الاعلى . عملا برغبة المشتكي ؛ الى المحكمة المركزية بصفتها محكمة استئناف ، فقررت هذه المحكمة فسخ الحكم وطلبت في قرارها من حاكم الصلح الاعلى المستر كراسل ان يعيد المحاكمة من جديد ، او يتخذ الاجراء الذي يراه مناسبا بعد فسخ قراره الاول .

وعينت جلسة المحاكمة يومه الجاري فحضر المحاميان الوطنيان الاستاذ عوني بك عبد الهادي ، والاستاذ عمر افندي الصالح البرغوثي محاميين عن الدفاع ، وحضر وكيل المشتكي فايز افندي الحداد ، وكان يشهد سير الدعوى فريق من رجال الوطنية والمحاماة والصحافة العربية وقرأ حاكم الصلح الاعلى المستر كراسل قرار الفسخ الصادر من المحكمة المركزية ، وبين ملحوظاته عليه .

ثم وقف الاستاذ المدره عوني بك وجعل يجول جولات شائقة حكيمة ، بدقة وحذق ، باللغة (الانكليزية) وقال يجب رد الدعوى حالا ؛ لان المحكمة المركزية الموقرة ، كما يستفاد من قرارها وافقت على نظرية حضرة القاضي من حيث عدم انطباق الدعوى على المادة ٢١٤ من قانون الجزاء ، الا على من كتب المقال نفسه ، الامر الذي لم يثبته وكيل المشتكي ، وبما ان محكمة الاستئناف (المركزية) اشارت في قرارها لامر تطبيق قانون المطبوعات في هذه الدعوى ، فلم يبق لحاكم الصلح الاعلى ان ينظر بعد ذلك الا في امكان تطبيق هذا القانون او عدم تطبيقه في محكمة الصلح .

اما وكيل المشتكي فكان يدعي ان على محكمة الصلح ان تنظر في الدعوى من جديد كأنه لم يكن هناك دعوى في السابق ، فتسمع الشهود مرة اخرى وتطبق بعد ذلك المادة ٢١٤ حسب التفسير الذي اعطاه حضرة حاكم الصلح في دعوى فصلت مؤخراً على يديه .

فاقترح القاضي على الفريقين ان يقدم كل منهما لائحة خطية يبين فيها نظريته ثم ينظر حضرته في اللائحتين ويدرس وجهتي النظر ليعطي قراره بعد ذلك .

ودامت الجلسة نحو ساعتين . وختمت بنكتة لطيفة للمستر كراسل ، والابتسامة ملء شفتيه ، فقال :—

على سمو الامير المشتكي ان يدعونا جميعاً ؛ بعد ان شغلنا كل هذا الوقت الطويل ، الى وليمة فاخرة ! ! !

القضية العربية وشروطها الثلاثة

الشاعر والاستاذ والصحيفة

يظهر ان العروبة الصادقة تستمد غذاءها من نبعتين : الاولى نبعة الاحزاب واللجان والمؤتمرات والبرامج والصحف والخطب ورجال الحل والعقد المخلصين والكتب والمطبوعات وكل ما من شأنه ان ينمي الحس القومي ويدفعه الى الامام . والنبعة الاخرى هي تلك الصدور العربية التي يحملها النشء العربي الحديث ، اشبال العروبة ، طلاب المدارس الذين وهم الآن في البوتقة الثقافية يجتازون دور التكون ، ينزعون نزعة عربية صادقة طاهرة ، بريئة من الغش لاتعلق بها اقل شائبة . وهذه النبعة الاخرى — القلوب الحية الحارة — تحمل طابعاً واحداً في العراق وسورية وشرق الاردن وفلسطين ، وتستهدف غاية واحدة . ولو كان في هذه الاقطار العربية منهج موحد للتعليم والتربية ، تجري عليه البلاد العربية وتواصل ربط حلقاته بعضها بعضاً ، لخدمت القضية القومية العامة من هذه الناحية خدمات تفوق باعتقادنا المساعي السياسية التي هي عرضة للشلل والفساد والارتطام بصخرات كثيرة في غالب الاحيان .

نحن امة متفرقة فكيف السبيل الى ان نجتمع ! كيف السبيل الى اعداد العدة وتوفير الوسائل للوحدة التي ننشدها ! اليست

الخطوب والمحن من السبل القسرية التي تؤدي الى هذا !

اليست قصائد شوقي مثلا في الوطنيات الشرقية ، والعربية ، والاسلامية ، من موقظات الحس العام ؟ اليست صرخات متنبي هذا العصر وانينه ، وهو يواسي العرب والمسلمين ، وقت اشتداد الخطوب ، ووقت ينزل بنا الاستعمار ضرباته المفجعة المسمومة ، تستفز العربي وتضرم بقلبه الحقد على هؤلاء الذئاب القادمين من لندن وباريز وروما ؟ فلو اجتمع للنشء العربي ـ لطلاب المدارس ، للاشبال ثلاثة اشياء ؛ لقلبوا القضية العربية رأسا على عقب في اقل من عشر سنوات . وهذه الثلاثة هي : ولا شاعر يحسن الاشعال والاحراق ، ثانيا : ومعلم او استاذ يحذق الايقاظ والايقاد ، ثالثا : وصحف تعبد الله والوطن قبل ان تعبد الشيطان . ومادة هذه « الصناعة » الخطوب والمحن التي يقذفنا بها هذا الاستعمار صباح مساء !!

الطلاب ؟؟ الطلاب ؟؟ يجب ان يكون فيهم خالد بن الوليد ، وابو عبيدة ؛ وعمرو بن العاص ، والحجاج بن يوسف ، وطارق بن زياد ، اعطني باليمين الشروط الثلاثة المتقدمة ، وخذ باليسار من تريد من هؤلاء الابطال ! ولكن ان تطالب الحرية والاستقلال ، وتستغرق في الاماني والاحلام ، وانت في فلسطين تحت سيطرة المستر بومن ، وفي سورية تحت اشراف المسيو فلان ، لن تنال من كل مبتغاك سوى الفارغ من الكلام !

القدس « معلم »

اشبـــــال الموصـــــل

يؤاسون عائلات الشهداء والجرحى بفلسطين

على اثر الحوادث الدامية التي وقعت في فلسطين ، تألف في المدرسة الثانوية بالموصل ، في العراق ، لجنة لجمع الاعانات من الطلاب لعائلات الشهداء والجرحى ؛ وقد ثارت نفوس الطلاب روح النجدة ؛ ولا نقول « العطف » وقد اصبحت هذه الكلمه بالية اذا استخدمت للتعبير عن مثل هذه الروح في مثل هذا الوطن ، فجمعوا مبلغ عشرة دنانير عراقية بعثوا بها الى البنك العربي في القدس منذ مدة .

وقد تلقينا من الاستاذ ابراهيم وصفي رفيق ، سكرتير اللجنة ، صورة الكتاب المرسل من هذه اللجنة الى البنك العربي ؛ فرأينا من الواجب اقتطاف عدة عبارات من هذا الكتاب ونشرها في « العرب » وهي :-

« . . . فمن واجب العرب في جميع الاقطار ، ان يؤيدوا الحركة العربية في فلسطين ، ويبذلوا في هذا السبيل ما يستطيعون من تضحيات . . . . وتمنينا لو ان لنا من القدرة ما يمكننا من الوصول الى ساحة الجهاد ، فنجاهد هناك كاخواننا ونمزج بالارض الملطخة بدمائهم دماءنا ايضاً »

وهذه العبارات القليلة ، تحمل روحاً كالتي يرى القارىء كلاماً عنها في السطور المنشورة اعلاه . فالطلاب العرب ؛ هم حراس ابواب الغد ، وهم الذين سينهضون بالعبء ، ومنهم ستخرج « القوة » التي تبطش بالظلم وتشهد مصارعه في البلاد العربية !

فنحيي اشبال الموصل ونرجو منهم ان يتذكروا ان العشرة دنانير تساوي قناطير ، لانها نصرة العربي للعربي وقت الكروب ، وهي عصارة قلوب ، لا دراهم جيوب ؟

* * *

الاستاذ امين مصطفى الراوي

(في مديرية الطابو في الموصل) تبرع لعائلات الشهداء والجرحى بفلسطين بربع دينار عراقي بواسطة « العرب » فله الشكر واكثر الله من امثاله ؟

الى حضرة مدير البريد العام :

١ — هل بلغ حضرتكم من سجل الشكايات الذي في دائرة التلفونات ان يومي السبت والاحد من كل اسبوع نسجل عدة شكايات كل يوم وخاصة في الليل ؟ . ٢ — وهل تقبلون معذرتنا في ان ننشر هذا على صفحات « العرب » لانه عيل صبرنا على غير جدوى ، ومع شكرنا لحضرة (السوبرفيزر) فان تدارك الخلل في مخاطباتنا التلفونية لم يتحقق بعد .

٣ — وهل تريدون حضرتكم ان تخصص عمودا من كل عدد لشرح العناء الذي نلاقيه في مخاطباتنا التلفونية ؟

ابمثل هؤلاء الزعماء

تتحقق اماني العرب في الحرية والاستقلال والوحدة ؟؟

« لباحث عربي كبير »

نحن من الذين يعتقدون بان تاريخ الامم على اختلاف انواعها هو تاريخ ابطالها الذين يتولون الزعامة فيها فيقودونها الى امانيها العالية واهدافها السامية . فتاريخ البطل في الامة هو تاريخ الامة نفسها وتاريخ الامة هو عصارة تاريخ ابطالها . وان امة لا ابطال لها لا تاريخ لها على الاطلاق .

هذه حقيقة لا سبيل الى انكارها مهما اشتط المكابرون في الجدل ولج المتنطعون في النقاش ، وما دام هذا هو الحق بعينه فلا نرى حاجة لاقامة الادلة على صحته وسوق الشواهد لتأييده . ولكننا نرى ان نأخذ الامة العربية ذات التاريخ الحافل بالابطال والعظماء فنتعرف — على ضوء هذا الموضوع — الغاية التي ترمي اليها في عهدها الحاضر . لنرى اذا كان في امكانها تحقيق هذه الغاية بمثل هؤلاء الزعماء الذين يتولون قيادتها ويدعون القدرة على ايصالها الى حقها الضائع

يعرف القارىء جيداً اننا نعني بالامة العربية هؤلاء الناس الذين يعيشون على الارض الواقعة بين بوغاز جبل طارق وخليج البصرة ، والبحر المتوسط وبحر الهند . ويعرف القارىء جيداً ان هذه الامة التي تعيش في هذه البقعة لها من الاوضاع السياسية المختلفة ما يكاد يجعلها امماً ذات اوطان متعددة . فهناك مراكش خاضعة لاسبانيا والجزائر وتونس خاضعتان لفرنسا، وطرابلس خاضعة لايطاليا ، ومصر خاضعة لانكلترا. وهنا فلسطين خاضعة لانكلترا و سوريا خاضعة لفرنسا والعراق خاضع لانكلترا ، والمحميات خاضعة لانكلترا والمملكة السعوديه العربية — رغم استقلالها — متأثرة بالنفوذ الانكليزي واليمن رغم — استقلالها — متأثرة بالنفوذ الانكليزي تارة وبالنفوذ الايطالي اخرى . ويعرف القارى ، جيداً ان كل هذه الشعوب التي تؤلف في مجموعها الامة العربية وفي اقطارها الوطن العربي الكبير، قد جعل لها الاستعمار قضايا خاصة تختلف كل قضية عن الاخرى اختلافاً ظاهراً . فنرى كل شعب من هذه الشعوب منهمكا في معالجة قضيته على حدة يكاد لا يقبل ان يشاركه في معالجتها شعب آخر . اللهم الا اذا كانت معالجة في العرض لاعلاقة لها بالجوهر . كما انه لا يقبل ان يشارك شعباً عربياً آخر في معالجة قضيته ما دام هو لا يزال منهمكا في معالجة قضيته الخاصة .

ويعرف القارىء جيداً ايضاً ان الغاية العليا التي تشترك الامة العربية على اختلاف اوضاعها السياسية في التطلع اليها والسعي لتحقيقها هي الاستقلال التام لكل قطر من الاقطار العربية وبناء وحدة سياسية قوية من هذه الاقطار المستقلة فتصبح الامة العربية في مجموعها كبقية الامم الحرة المستقلة ذات الوحدات القومية الوثيقة وتزاحم في معترك الحياة على البقاء .

وما دامت الامة العربية هي التي تسكن في هذه الارض العربية الكبرى التي ذكرنا لك حدودها واقسامها ، وما دامت غايتها هي الحرية والاستقلال والوحدة فكيف يمكن لهذه الامة ان تصل لهذه الغاية وهي ذات الاوضاع السياسية المختلفة؟

لا شك بان القارىء الكريم سيقول ما دامت الشعوب العربية التي يتكون منها مجموع الامة لها غاية مشتركة تتطلع اليها وتسعى لتحقيقها فانها لا بد ان تدرك هذه الغاية وتنالها مهما اعترضها في سبيلها اليها من عقبات التقسيم الاستعماري الخاص والقارىء اذا قال هذا لا يكون قد عدا قواعد المنطق او جاوز حدود المعقول لو كان لهذه الشعوب العربية المتناثرة زعماء حقيقيون يقودون شعوبهم الى هذه الغاية المشتركة بما يقود به الزعماء اممهم من الايمان الصحيح وقوة الارادة الحازمة .

الذي نعرفه ويعرفه الناس ان الزعامة ضرب من ضروب البطولة يتاح للامة في شخص احد ابنائها يستقر في نفسه كل ما في نفس الامة من ايمان بحقها المسلوب ويشحذ عزيمته كل ما في عزيمة الامة من قوة وايد وبهذا النوع من البطولة يقود الزعماء اممهم الى معارج النصر رغم انف الزمان.

فهل استقر هذا النوع من البطولة في نفس زعيم من زعماء الامة الذين نراهم يروحون ويغدون على مسارح الحياة العامة في البلاد العربية جميعاً ؟ نحن لا نعتقد بان زعيما واحدا من هؤلاء الزعماء يحمل في نفسه الايمان الكامل بحق الامة العربية في الحرية والاستقلال والوحدة . ويكن في عزيمته المضاء الصادق الذي يجعله ان يحقق مايؤمن به او يموت دونه . ولو كان هذا النوع من الزعماء موجودا لبدلت الارض غير الارض والسماء غير السماء؟

« باحث »

قصة العدد

فكرة الشيخ عز الدين او الضرة الجديدة (٣)

ان المرأه الصالحة تفتخر بانها تربي اولادها وتتعهدهم بنفسها، وتلقنهم دروس الحياة الاولى ، وانت لست من هذا النوع حقاً ، فانت ، صديقتي وبلامؤاخذة يا ام كمال ، لا هم لك الا اجتناء السلوة والراحة كيفما اتفقتا ، الا تعلمي ان سعادة امثالنا هي ان يوفر السعادة لغيره ؟ وان حياة الزوجة الموزعة بين اللهو والكسل والزينة هي حياة حقيرة خاملة ، وان الزوجة التي لا ترضي زوجها الا بزينتها وتجملها هي اخر امرأة يحترمها الرجل ؟ ما ضرك لو غيرت نفسك والانسان يتغير يا ام كمال اسمعي ياست ام كمال وخذي برأيي :

ـ انما العالم الذي نعيش فيه هو من صنع ايدينا ، وبوسعنا ان نهدمه ونبنيه من جديد كما صنعناه اول مرة ، انما يعوزنا الثبات والاقدام والجرأة ، وانت سيدة متعلمة مهذبة والعيب الوحيد فيك هو انك درجت على عادات يصعب عليك تغييرها مع علمك بفسادها فلماذا لا تحفظين لنفسك مقاما مرعياً بالكرامة ، وتدافعين عن سعادتك وتبنين شخصيتك من جديد ، وعلي انا ان اسهل عليك الامر وارشدك الى ما ينير طريق حياتك الجديدة !

فاحدث هذا الكلام انقلابا هائلا في رأس ام كمال وكانت هي تصغي والدموع تتساقط قطرات ندية من عينيها فوق خديها ، وقد احست انها لا شيء امام هذه الفتاة الحكيمة التي نفذ كلامها الى قرارة نفسها فاجابتها بحزن وأسف :

ــ وما الفائدة من اصلاح نفسي ؟ لقد فات الاوان ثم انطلقت تبكي !

ــ كلا لم يفت الاوان بعد يا ام كمال ، واذا وعدتني باصلاح نفسك اعدك بفض هذه الخطبة كأنها لم تكن ! وما غاية زوجك من الزواج الا الحصول على السعادة ، فاذا حصل عليها على يديك كان هذا اقصى امانيه في الدنيا .

وفجأة انتعشت ام كمال ، وبدا مظهرها كمن يتساءل احقا من الممكن هذا؟ وقرأت عائشة في وجه ام كمال صورة انفعال نفسي عظيم

ولاحظت عائشة ايضاً ان تنهدات صديقتها انخفضت ، وانقطع تساقط الدموع الا ما كان قد سال على الخدود فراحت هذا الدموع تجف بفعل الحرارة الجديدة ؛ وبحركة خفيفة امرت ام كمال يدها على وجهها بمنديلها الابيض الناعم، فاختفى كل اثر لقطرات الندى وعاد بعض الاشراق المفرح الى وجهها ! فكان تغير وكان انقلاب !

ولما وجدت عائشة ان ام كمال استفادت من هذا الدرس الثمين اطلعتها على سر القضية مفصلا وبينت لها ان هذه الخطبة ما هي الا مزحة مدبرة ، القصد منها القاء الروع في قلبها حتى تحمل على تغيير مسلكها وخطتها التي انتهجتها في الحياة .

كم يمكنك ان تحدث قارئك وقارئتك عن انقلاب امرأة بلحظة خاطفة ؟ ! ! ولكن ام كمال انقلبت الحال . وبدأ سر الانقلاب يتمشى في مداركها كانها تجتاز ذلك باعجوبة ! ونجحت فكرة الشيخ عز الدين ، وبوركت لحيته الكريمة من مصدر الخير !

فسرت ام كمال وزال عنها القلق واشرق وجهها بعد العبوس ولكن مع تألمها من جواز هذه الحيلة عليها ، فانها شكرت عائشة على حسن مسعاها .

وبدأت تتلقى عن عائشة دروساً قيمة في شؤون المنزل والاقتصاد وما مضى اسبوع حتى صارت ام كمال ذات عزيمة ماضية تعتمد على نفسها وتحاول ممارسة كل عمل من اعمال بيتها وبعد ان كانت امرأة كسولا متبرجة اصبحت سيدة مفكرة رزينة لا تحفل بسفاسف الامور وتقتصد المال على غير شح ولا بخل لمستقبل اولادها وشعرت حينئذ بالسعادة الحقيقية بعد ان عرفت قيمة الحياة . وبدت لها حياتها الماضي خيالا

* * *

وبعد عام سافر جلال بك باجازة الى دمشق، واتفق انه اجتمع ووالد عائشة في الشارع يوم الجمعة ، وكان بينهما معرفة قديمة . فقال له والد عائشة وكان قد عرف القصة من ابنته :

وصف جريدة انكليزية لسمو الامير عبد الله

ورأيها في رحلة سموه الى لندن، وغير ذلك الخ ...

لمناسبة عزم صاحب السمو الامير عبد الله على زيارة لندن في حزيران القادم، كتبت جريدة «ايفننج ستاندرد» الانكليزية مقالا طيرت خلاصته بالبرق الى جريدة «الاهرام» الاسبوع الماضي، وتناقلته الصحف في مختلف البلاد العربية، وبعضها علق عليه، وبعضها الآخر نشر خلاصة مقال الجريدة الانكليزية بغير تعليق، مكتفيا بوضع عنوانات جديدة لمعاني الخلاصة المذكورة.

ونحن في نشرنا هذه الخلاصة، نمسك عن التعليق عليها؛ واضعين (ابسط) العنوانات لها؛ عالمين ان جريدة «ايفننج ستاندرد» قد اوردت في مقالها هذا غثا وسمينا؛ ولكن يظهر ان الجريدة تحاول تصوير الحالة عن كثب، اذ انه من غير المعتاد ان نسمع اسم (الشونة) وهي منبسط من الغور على الضفة الشرقية من الاردن قرب البحر الميت، ينشر في صحيفة انكليزية، ولا نذكر اننا قرأنا اسم الشونة في الصحف الانكليزية غير مرتين في تاريخ شرق الاردن الحديث؛ اولا لما بويع المرحوم الملك حسين رأس العترة الهاشمية، بالخلافة منذ نحو عشر سنوات. وثانيا لمناسبة احداث سمو الامير عبد الله التي يسمعها انطاب البلاد من سموه هذه الايام في الشونة وهي تتعلق برحلته الى لندن.

وحان الوقت لندع الجريدة الانكليزية تقول ما تشاء، فقالت:

ان الامير عبد الله قادم الى لندن في شهر حزيران وسيحل ضيفاً على الحكومة البريطانية

وسينظر الممولون البريطانيون بدهشة تنطوي على التأدب الى وجه ذلك الحاكم العربي الذي تكلفهم بلاده نفقات كبيرة.

نظرية خاطئة

وبعد ان اشارت الجريدة الى النفقات التي تتحملها بريطانيا في شرق الاردن بموجب الانتداب الذي لايمكن ان يخلو من اعتبارات تجارية، فان هناك على ما يظهر نظرية تقول ان الادارة البريطانية في شرق الاردن لازمة لسلامة فلسطين، وان الادارة البريطانية في فلسطين ضرورية لسلامة قناة السويس وهي نظرية سخيفة لان الضفة اليسرى للقناة مثل الضفة اليمنى، ارض مصرية.

الامير عبد الله والمملكة العربية

ووصفت «الايفننغ ستاندارد» الامير عبد الله بانه حاكم لا نفوذ له. وقد خطر بباله فيما مضى ان يخرج الفرنسيين من سورية وينشىء مملكة عربية عظيمة وهو حلم قضي عليه كما قضي على مجد الخلفاء

ولقد روينا للقراء منذ يومين خبر الاجتماع الذي عقد في «الشونة» وحضره بعض زعماء فلسطين. وقد تحدث اليهم الامير في الاجتماع عن رحلته، وسألهم اذا كانوا يريدون ان يوكلوه ليطالب بحقوق فلسطين.

ويقال ان الامير ربما طرح على بساط البحث في لندن مسألة العهود التي قطعتها الحكومة البريطانية للعرب اثناء الحرب العامة، وسينفي نفياً مزعمه بعض النواب الانكليز من ان فلسطين ليست داخلة في هذه العهود، وسيثبت بالادلة القاصعة ان هذا الزعم لا اساس له من الصحة ولا نصيب.

الكلمة للجنة التنفيذية

على كل، فاذا رؤي اعطاء وكالة رسمية للامير ليتكلم باسم فلسطين ويفاوض الحكومة البريطانية فلابد حينئذ من اخذ قرار خاص من اللجنة التنفيذية العربية فهذه اللجنة هي التي اعتادت ان تنطق باسم عرب فلسطين وهي التي تمثلهم رسمياً امام الحكومة فلها وحدها الحق في توكيل من تشاء توكيلا مطلقاً من كل قيد او توكيلا بشروط مخصوصة وحدود معينة ولها هي وحدها الحق ان تنتدب احد امنائها او اعضائها للسفر في معية الامير او ان لا تنتدب

الامير مصمم على السفر

هذا وان الامير مصمم على زيارة لندن في الموعد المقرر ولن يعدل عنها الا اذا طرأت طوارئ جديدة ليست في الحسبان اما الذين سيرافقونه الى لندن فبعض كبار رجال الحكومة الاردنية الحاضرة. ؟

— والان ياجلال لك كيف احوالك الحاضرة؟ فاجابه:

— لاتسألني عن احوالي انني ارتع في نعيم مقيم وانا مدين لابنتك بسعادتي وهنائي، لقد خلقت لي زوجتي من جديد فشربت كأس الهناء من اليد التي طالما سقتني كأس المرارة واني لااجد في العالم شيئاً يقابل احسانها

لاكافئها به، فليكافئها الله عني وهو خير المحسنين . . . وبوركت عائشة وبورك الشيخ عز الدين ؟

سوسن

العالم من الجو

وجهة نظر فرنسا كما يشرحها وزير الخارجية المسيو بارتو

في ثلاث مسائل خطيرة :

١ـ موقف فرنسا من النمسا

٢ـ ومفاوضات المستر ايدن بشأن نزع السلاح

٣ـ ومسألة تسلح المانية

وهذه المسائل الثلاث تشغل بال اوربة بل العالم ، وقد ارسلت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الفرنسي الى المسيو بارتو عدة أسئلة تتعلق بهذه القضايا ، فخطب المسيو في المجلس بصدد هذه المسائل و مما خطبه :

تكلم قليلا عن الدعاية الهتلرية في العالم وتطرق الى الكلام عن حالة النمسا فقال ان فرنسا مستمرة على سياستها نحو النمسا ، تجاريها في ذلك بولونيا وانكلترا وايطاليا ودول الاتحاد الصغير . واكد ان فرنسا مصرة على تأمين استقلال النمسا وبقاء معاهدات الصلح ، والسير بموجب سياسة خاصة تجعل قضية النمسا دولية ، لا داخلية كما تريدها المانية ثم قال ان فرنسا بالاتفاق مع انكلترا ودول البلقان والاتحاد الصغير ، تمانع في رجوع آل هابسبرغ الى العرش .

المفاوضات مع مندوب انكلترا

وتكلم المسيو بارتو عن مفاوضاته مع الكبتن ايدن ، فقال انه ابدى للكبتن مخاوفه من الفرق الالمانية ذات الصفة العسكرية ، واشار الى الانتقادات التي توجهها فرنسا الى المشروع الانكليزي لنزع السلاح . ومن ذلك دون النظر الى مدة التجربة ؟ يسمح لالمانيا بالتسلح ويطلب من فرنسا نزع سلاحها . بدون اعطاء اي ضمانة كافية لفرنسا ، فيما لو فكرت المانيا بالاعتداء عليها .

الخطر من تسلح المانيا

ثم قال بارتو انه شكر ايدن على صداقته لفرنسا ، واخبره ان الخطر من تسلح المانيا يمتد الى انكلترا ايضاً لا فرنسا وحدها . اذ ان المشروع البريطاني يسمح لالمانيا بان تجهز نفسها بنصف ما لدى فرنسا من طيارات المطاردة الحربية .

ولما كان لدى المانيا اسطول تجاري هوائي كبير ، فليس اهون عليها من تحويله عند الحاجة الى طيارات حربية وبذلك يتم لها التفوق على فرنسا وانكلترا ايضاً . وقد ترك هذا الكلام اثراً حسناً في نفس ايدن ؟

رئيس الوفد المصري مصطفى النحاس

يأخذ من المصريين العهد بالامانة للقضية المصرية

في مصر قضية اخرى غير قضية مصر مع بريطانية . وهذه الاخرى هي الحرب التي تشب شبوباً عنيفاً كلما اراد النحاس باشا زيارة جهة او ناحية في مصر ، داخل حدود مصر ، تحت العلم المصري . فتضطرب الحكومة اي اضطراب ، وتترك كل المهمات التي بيديها وتنقلب تفكر تفكيراً عسكرياً «حربياً» في قطع الطريق على مصطفى النحاس ، لتمنعه من الزيارة او الانتقال او الخطابة ، او الاتصال بالشعب ، فيحصل الصدام ؛ وتفعل الجنود بالهراوات وكعوب البنادق افاعيلها ، وتسيل الدماء وتقع الجرحى ثم تقع هدنة بين النحاس والحكومة ، حتى يحين الحين لزيارة اخرى فتكرر الرواية ثانية ، وهكذا دواليك !

واعتاد النحاس خوض هذه المعامع ؛ واحيانا يغلب الحكومة ويتفوق عليها تفوقا عسكريا من وجهة حربية محضة ، اذ بينما هو في القاهرة تحت الحصار وتحت ظلال البنادق الانكليزية المصريه فاذا به قد اختفى اختفاءا عجيبا ؛ ليظهر فجأة في مكان اخر فتقوم القيامة وتحصل المعركة ، فيعود النحاس الى القاهرة ، وهكذا دواليك .

اما زيارة النحاس باشا ومكرم عبيد للقليوبية ، المرة الاخيرة ، فقد كانت من هذا النوع الاخير ، اذ عهد الناس بالنحاس باشا انه في القاهرة فاذا به في بنها امام دار الحاج محمد السيد شعراوي رئيس لجنة الوفد ، فضج الناس وهتفوا مرحبين ، وبعد قليل قصد رئيس الوفد عزبة الدكتور حامد محمود وهناك تناول ورجاله طعام الغداء .

وكسر زجاج السيارة من شدة الازدحام فحملت بالايدي وخطب النحاس في الوف من الخلق وكان في نهاية خطبته يأخذ من الناس العهد بالامانة للقضية الوطنية المصرية فكان يجاب ويبايع بالزعامة الكبرى . واليك فقرة من احدى خطبه حول الوفد والمستعمرين قال :

الى متى ينكر هؤلاء القوم ما لا سبيل الى نكرانه ، وحتام يتعامون عن شعور الامة واتجاهه وغايته ؟

الآن غلاة المستعمرين يريدون ان لا يكون وفد فيمحي الوفد من الوجود ؟

كلا لو انهم ادركوا حقائق الامور لعرفوا ان الوفد موجود لانهم لا يريدونه ، وانهم كلما تنكروا له وحاربوه ، اجتمعت حوله صفوف الامة واتخذوا منه قائداً في ميدان النضال بين الشعب الابي وخصومه من

بين الوطن والمهجر

«اروبا» و«كوراسو»

اسمع حكاية هذا الشعب القليل!

وكيف استطاع ان يستقل!

هذه رسالة طريفة بعث بها الى «العرب» نصير كبير «للعرب» وصديق وفي لها «ابن المصري» المهاجر في جزيرة «اروبا» ، يصف في هذه الرسالة المهجر الصغير «اروبا» وصفاً شائقاً ، طلي الاسلوب ، وافر المعلومات ، فلا بد للقارىء وهو يتلو هذه الرسالة من ان يوقن ان القوة في الشعوب الحية لا تتعلق بضخامة عدد السكان واتساع بسطة البلاد بل بالهمم والنفوس الطماحة والاخلاق العصية الخضوع للاجنبي . وترى هذا واضحاً في اهل هاتين الجزيرتين اللتين يحدثك عنهما كاتب الرسالة ، قال:

«اروبا» : جزيرة صغيرة واقعة في اماريكة الوسطى ، ومن جزر الارخبيل . مساحتها ثلاثون ميلا طولا وعشرون عرضاً وهي قريبة من خط الاستواء . هواؤها حر ناشف صحي ووقوع الامطار فيها نادر . سكانها ثمانية آلاف نسمة وهم شعب هادىء يميل الى السكون وعليه اثار البساطة والسذاجة . واروبا تابعة في سياستها لجزيرة «كوراسو» وهذه مستعمرة هولندية فيها الحكم الاكبر . حاكم اروبا هولندي يعاونه في الادارة بضعة اشخاص ، وقوة من الشرطة كلهم هولنديون . اما معاملة الحكومة المستعمرة للشعب فحسنة جداً . ومدخول الحكومة السنوي من الجزيرتين لا يقل عن ثلاثة ملايين جنيه فلسطيني ، وهذا قدر مدخول حكومة لبنان ثلاث مرات ، فتأمل .

الاجانب : اما الاجانب فيربو عددهم على خمسة آلاف شخص في مختلف الاقطار . منهم الهندي والصيني والعربي والتركي والروسي والالماني والبولندي والفرنسي والطلياني والهولندي ، وعلى الجملة ترى الاجانب في هذه البلاد خليطاً اي خليط ! حقاً انه من العجب ان تجد هذه الخمسة لآلاف من الاجانب كأنها قطعة فسيفساء لا من حيث اختلاف الالوان والاشكال بل ايضاً من حيث كثرة الاحتشاد في رقعة صغيرة كهذه الجزيرة . ولكن السبب الحقيقي يجلو لنا العلة: ان موقع هاتين الجزيرتين ، كوراسو واروبا ، قريب من فنزويلا . وفنزويلا بلاد غنية بمعدن البترول . والشركات التي بيدها امتياز استثمار البترول اجنبية منها شركة هولندية تصفي البترول في كوراسو ، والثانية اماريكانية تصفيه في اروبا فتأتي به من ينابيعه في فنزويلا في بواخر خاصة ، والسبب في الاضطرار الى تصفية البترول في اماكن خارج فنزويلا هو ان اهل فنزويلا شعب يميل الى الثورة والاضطراب فلا يمكن هذه الشركات ان تامن على اعمالها ومشروعاتها وهي تحت خطر التهديد . والحق ان الروح الدموية هي التي اعانت هذا الشعب القليل العدد ، مع ما هو عليه من الهمجية ، لينال استقلاله التام منذ مئة وعشرين سنة ، عاتقاً نفسه من حكومة اسبانيا ، ولكنه حصل على حريته الوطنية بغير وسائل الترجي وتقديم العرائض وعقد المؤتمرات ، بل ناله بوسيلة واحدة : اليمين والسيف فقط !!

نعود الى النظر اجمالا في حالة هذه الجزر فنقول ان معاملة الحكومة له حسنة والشركات ترتع في بحبوحة من الطمأنينة . وهذه المعامل يلزمها عدد كبير من العمال وهي لذلك محشوة بالعمال الاجانب اذ ان اهل البلاد عددهم قليل وليس فيهم الكفاية التامة ليسدوا الحاجة كلها . المهم ان يعلمه القارىء ان الحكومة لا يمكنها ان تدع اجنبياً مهما كان ان يزاحم وطنياً في اي عمل يستطيع الوطني القيام به في اي مجال كان فالعمال الاجانب انما هم يشغلون الحيز الذي يزيد على عدد ابناء البلا

المستعمرين !

الوفد باق ما بقيت الامة ، حي ما دامت فيها حياة ، وها هي السنوات الماضية ابلغ شاهد على حيوية الامة والوفد معاً.

ولكن لا يعنينا ما يقوله المتقولون فاننا سائرون الى الامام في حزم وثبات ، من غير مارجع ولا اندفاع.

اما الجمهور فكان يردد باصوات هائلة هذا القسم :

« اقسم بالله وعزته ، والوطن وحرمته، ان اكون جنديا للوطن واهبا نفسي وما املك في سبيل استقلاله ودستوره وحريته ، ساعيا جهدي الى ترويج منتجاته، وتمكين اسباب نهضته ؛ وان اكون امينا لمبدأ الوفد وخطته ، عاملا تحت لواء زعامته والله على ما اقسمت رقيب حسيب . »

ولا تدركه طاقتهم . وهذه سياسة رشيدة للحكومة فهي لا توافق ابداً على ان ترى العامل الاجنبي يشتغل وابن البلاد عاطلا من العمل. وهذا نقيضه حاصل في بلادنا ، فالحكومة الفرنسية في سورية ولبنان والبريطانية في فلسطين تأتيان بالارمن والروم واليهود وتضيق الخناق على ابناء البلاد !

زد على هذا ، في هذه الجزر ، ان كل مخالفة تصدر من اجنبي تكون سبباً كافياً لطرده من هذا المهجر التابع لهولندة ، وذلك بلا محاكمة قضائية . ولذلك يتوجب على كل اجنبي ان يدفع « تأميناً » ـ ديبوزيتوـ ترصد لنفقة اخراجه وابعاده اذا اقتضت الحال ؛ وهذا التأمين يجب دفعه قبل دخول البلاد وهو يبلغ سبعين جنيها فلسطينيا واما بالوقت الحاضر فقد منعت الحكومة المهاجرة الى هذه البلاد مطلقا ولو قدم المهاجر تأمينا مهما قدم.

الجالية العربية وما لها من مكانة تجارية

كان المهاجرون العرب فيما مضى يأتون الى هذه الجزر ثم لا يلبثون ان يرجعوا وبيدهم قليل من الثمرات لان الاشغال سابقاً ما كانت تواتيهم اما من عشر سنوات حتى اليوم فقد انقلبت الحال انقلابا تاما ، فانشئت الشركات وقامت المعامل وانفسح المجال للعربي الذكي المقدام ، فاصبح عدد المهاجرين منا الف خمسة وعشرين شخصاً وقد يبتسم القارئ سائلا وهل يكون لخمسة وعشرين شخصاً ؛ مهما اوتوا من البراعة والفطنة والكفاية ، شأن يذكر ؟ فنجيب على هذا نعم وقد احرزه المهاجرون العرب في هذه الجزر ، والدليل الواضح ان ثلاث بالمئة من تجارة روبا هي بيد هؤلاء العصبة المؤلفة من ٢٥ عربياً!

ولكن قولنا « العصبة » لا نعني به ان هؤلاء الاخوان هم كتلة تجمعها جمعية او حزب او رابطة او اي سبب آخر من هذا النحو بل هم من هذه الجهة افراد كل منهم ناهض بعبئه وحده ، له نزعته السياسية الخاصة ، ففينا الاستقلالي المحض الذي يطمح الى الامبراطورية العربية ، او الوحدة العربية ، على نظام اللامركزية ، على رأي « ابي وائل » وفينا من لا يريد غير استقلال لبنان فقط ! وفينا ـ اخيراً ـ من يستعذب استعمار « الام الحنون » ولا نزيد الامر تفصيلا ! !

واحوال الجالية جميعاً مرضية . ولكن لا حكومة لهم ينتمون اليها ويعتزون بعلمها ورايتها وقنصلها ؛ ولكنهم ينتمون لله وحسن سيرتهم وكفى . واقل مخالفة تصدر من الواحد منا للنظام والقانون تسبب له الطرد ، ولقد طرد من ابناء العرب بعد قدومي الى هنا ، اي خلال الاربع سنوات الاخيرة ، اربعة اشخاص لاسباب تافهة لا تكاد تصدق فاقل تذمر من ابن البلاد يتخذ سبباً لاقصاء الغريب الاجنبي كمشترى بضاعة زهيدة من شخص وطني قاصر دون السن القانونية وما اشبه ! ومن هذه الجهة نرى الحكومة مغالية في هذه السياسة كل المغالاة !

وقد وصلنا الى محل الشاهد والعبرة : فانظر الى هذه الحكومة الهولندية التي تسهر على راحة رعاياها ، والتي تأخذ بكلمة الوطني صغيراً كان ام كبيراً ، وتفضله على الاجنبي تفضيلا بغير قاعدة وترجحه عليه بلا مرجح ، ولكل فرد وطني ان يقابل الحاكم الهولندي ويعرض له مطلبه او شكاته بكل حرية ، وهو لا يجد من الحاكم عتواً وغطرسة بل بشاشة حلوة وايناساً جميلا . ثم انظر الى حكومة لبنان وفلسطين وقارن بين « البضاعتين » ، فلسطين تنتزع من ايدي اهلها انتزاعاً بقوة الحديد والنار والتشريع الخانق ، وتعطى لليهودي القادم من اقاصي الدنيا ، وينزوي العربي في بعض الجبال والتلال الجرداء وحكومة لبنان العزيزة كادت تميت اهله ؛ ولولا بعض موارد الاصطياف من جيراننا المصريين ، ولولا مال اماريكة ، لكان ٧٥ بالمئة من سكان لبنان في خبر كان ، فالمواسم ماحلة وارض قاحلة ، وابن البلاد له مسخرة للضرائب : والارمني يزاحم بالاشغال اليدوية فيحرم منها ابن البلاد ، وكل اثنا عشر شهراً تبتز السلطة ـ الحنون طبعاً ـ من جيوب الشعب خمسة ملايين ليرة سورية ، لتدفع مرتبات عن الوظائف التي لا حاجة بالبلاد اليها ، ونفقات جيش الام التي تأتي بهذا الحنان ! وهناك الكمارك ومواردها فهذه نراها في لبنان على وضع ليس له مثيل في العالم ، فهذه الكمارك بيد المفوضية الفرنسية لا تعلم البلاد من حساباتها شيئاً ، وفي لبنان حكومة وجمهورية ، ونواب ، واستقلال ، وعلم ، ومظاهر لا حد لها ، ومع كل هذا فالكمارك بيد المفوضية ، فاعجب لرجل كاد يقتل انتفاخاً من التباهي بانه عالم ، فاضل ، حر ، ارقى من جيرانه واهل بلاده ، ولكنه لا يستطيع ان يحرر رقبته من « رسن » رجل آخر يسيره كيف شاء !. ثم سمعنا بمسألة مجيء اليهود الى لبنان وترحيب غبطة البطريرك بهم بداعي الشفقة عليهم حسب منشوره وبيانه ؛ فعجبنا لبطريرك ينبغي ان يكون من اولى خلق الله بمعرفة الصالح من الشرير ، من البشر ، فيساعد ابناء بلاده وامته وملته قبل ان يساعد اليهود ، وابناء لبنان منتشرون في جميع اقطار المعمور وليس من يرعى مصالحهم او يدافع

وادى السار فى المانيا

هو معدن الفحم ومعدن الوطنية الالمانية

وادي السار في المانيا كنز المانية في الفحم الحجري ، وخزائنها التي تعتمد عليها في غذاء معاملها ومصانعها وبواخرها ، وهو المطعة النفيسة التي « ارتهنتها » فرنسة بموجب معاهدات الصلح من المانيا ، حتى تستوفي « حقوقها » من تعويضات الحرب العامة ، على ان يستفتى اهل هذا الوادي سنة ١٩٣٥ هل يريدون العودة الى المانيا ، ام يفضلون البقاء « مستقلين » وحدهم !

وجاء هتلر ، وجاءت المانية الهتلرية ، وجاءت برامج الوحدة الالمانية ، فاذا كانت المانية تطمع ان تبتلع النمسا فهل تتخلى عن وادي السار !

ولكي تدرك سخف معاهدات الصلح ؛ اقرأ ما نقله البرق من برلين هذا الاسبوع :

يعد يوم اول اذار الجاري يوماً معدوداً في تاريخ وادي الساري الحديث اذ انضمت فيه جميع الاحزاب السياسية بعضها الى بعض والفت حزباً واحداً يعرف باسم « الجبهة الالمانية » . وغرض هذا الحزب الجديد ادامة النضال لرد السار الى المانيا وشعاره « جرمانيا التي لنا »

وقد نشرت صحف السار كلها امس اعلاناً قيل فيه :

«ايها الالمانيون والالمانيات اليوم تحقق حلمنا القديم العزيز حلم جميع اهل السار ، اذا اصبحت مشاحنات الاحزاب في خبر كان . والواجب والشرف يقضيان علينا بان نخبر العالم ما هو معنى ان نكون المانيين في هذه الساعة العصيبة وقد اقسمنا اليوم بان نؤاخي بعضنا بعضاً . فالكاثوليك يصلون في كنائس الكاثوليك والبروتستانت في كنائس البروتستنت ولكنهم يتلون صلاة الوطن واحدة »

***

عن حقوقهم امام الحكومات في المهاجر ، فكان اجدر بغبطة البطريرك لو حمل فرنسة على ان تحمي مصالح اللبنانيين في الخارج ولو بعض الاحيان ، بدلاً من ان ينبض قلبه شفقة وحناناً على اليهود

أما قرأ وسمع غبطة البطريرك عن هذه الازمة المالية الطاحنة في كل اقطار العالم وما اصاب ابناء لبنان المهاجرين من تيارها الجارف ، وكم منهم يتعذب لعدم حصوله على راتب السفر لبلاده وما علم غبطة البطريرك ان معاهدة لوزان حرمت ٢٥ بالمئة من اللبنانيين من ان يعودوا لوطنهم اذا ارادوا لان قناصل فرنسا ــ الام الحنون ــ لا يسمحون لهم بالعودة للبنان وطنهم فهؤلاء اللبنانيين لا يشفق عليهم قلب غبطته ولكن الشفقة على يهود المانيا لانهم احق بلبنان من اهله ؟ فيا ابناء قومي لقد حان لنا ان نفيق من رقادنا الطويل ! لقد حان لكل عربي ان يتدبر امر مستقبله لقد حان لكل رجل ان يسري فيه دم النخوة والقومية والتضحية في سبيل بلادنا المنكودة الحظ بنا او بأفعالنا ، لقد قام فينا زعماء كثيرون طنطنوا بالقومية والتضحية ولكن يا للاسف اقل منصب او وظيفه كانت تخرسهم وتسكتهم السكوت الابدي : فمتى اصبح فينا زعماء حقيقيون ادركنا الاستقلال والسلام :

«ابن المصرى»

لاريب انك توافق

على ان

الوطنية الكلامية كثيرة في البلاد

وان

الوطنية العملية قليلة في البلاد !

وهذه الاخيرة ، وهي الحيوية ، تطلب دليلا صحيحا عليها:

اشتراكك ومساهمتك في

[المعرض العربى الثانى]

يفتتح ٦ نيسان : ابريل » ١٩٣٤ ربح مالي — انعاش اقتصادي — تعارف بين البلاد العربية — مصنوعات ومنتجات قومية — اعزاز للنهضة العربية العامة

المرحوم الملك البرت ملك البلجيك

فقدت بلجيكا منذ اسابيع مليكها الناصح الباسل ، السياسي المحنك المحارب الشجاع ، الديمقراطي ، حبيب شعبه وامته الملك البرت ، وكان موته انه خرج للنزهة والتجوال في البرية ، وقصد مكاناً قرب « نامور » ، وتسلق الهضاب والجبال ، فسقط عليه حجر اودى بحياته ، وكان خادمه في مكان بعيد قليلا من مكان التسلق ، فلما تأخر مليكه في العودة اضطرب وحسب للاقدار حسابها ، ثم اعلم المراجع القريبة فخرج رجال الملك والحكومة ليستقصوا الخبر وجعلوا يتأثرون طريق الملك على الانوار الكهربائية في الليل ، حتى عثروا عليه قتيلا فاحتملوه الى قصره وقامت قيامة الشعب البلجيكي على موته وحل هذا المصاب ببلجيكا كالصاعقة ، لما للملك من منزلة عالية ، في قلوب الرعية ، وروعت العواصم الاوربية بنعيه ، وضرب موعد لدفنه فحضر الملوك ورؤساء الجمهوريات واولياء العهد والوزراء وكبراء السياسة من البلاد الاوروبية للاشتراك في تشييع الملك الراحل . واحتشدت الالوف العـديدة في بروكسـل ،

وكان يوم دفنه يوما مشهوداً في تاريخ بلجيكا، وتم كل هذا بالمراسم المعتدة ، واعلن الحداد في البيت المالك ستة اشهر .

ثم اعتلى عرش البلجيك « الدوق اوف برابان » ولي العهد ابن الملك الراحل ، على اثر وفاة والده ولقب بالملك ليوبولد الثالث . وكان مولد هذا الملك الجديد سنة ١٩٠١ ، وهو شديد العناية بالمستعمرات البلجيكية ، فيشبه من هذه الناحية ولي عهد بريطانيا ، برنس اوف ويلس .

واذا ذكرت حوادث اوروبا الجسيمة في الاسابيع الخمسة او الستة الاخيرة ، من الثورة في فرنسة ، وتوقيع الميثاق البلقاني ، والثورة الاشتراكية في النمسا ، والاضطراب في اسبانيا ؛ ذكرت الى جانبها حادثة فقد الملك البرت ملك البلجيك .

والعبرة التي نستخلصها مما رأيناه من الحزن الشديد على ملك البلجيك ، ما عدا عبرة الموت ، واسبابه ، ومشيئة القدر ، هي ان هذا الالتحام الشديد بين الاسرة المالكة والشعب البلجيكي ، التحاما وطنياً فيه كل معاني الرعاية من الملك لمصالح الشعب ، وكل معاني الاجلال من الشعب لمليكه ، يدلنا على انما يسمى « بالوطن » هو كناية عن حرم مقدس ، لاتجل التضحية في سبيله مهما عظمت ، لافرق بين الملك واحد افراد الشعب ، فالتعلق الذي كان يتعلقه الشعب البلجيكي بمليكه هو لسببين : التضحية في سبيل الوطن ، وديمقراطية الملك . ويا ليت زعماءنا في بلادنا العربية يعطوننا الامثلة من هذا النوع في الوطنية .

ويحسن بنا ان نورد خلاصة حياة المرحوم ملك البلجيك من سنة مولده الى سنة وفاته :

سنة ١٨٧٥ ولد في بروكسل
« ١٨٩٠ دخل المدرسة الحربية
« ١٨٩١ اصبح وارث العرش بعد وفاة اخيه الاكبر الامير بادويني
« ١٨٩٨ التقى بالدوقة اليزابت اوف بافاريا .
« ١٩٠٠ خطبها في باريس وتزوجها في ميونيخ .
« ١٩٠١ ولد ابنه الدوق اوف اوبرابان (الملك الجديد)
« ١٩٠٣ ولد ابنه الثاني الامير تشارلس .
« ١٩٠٦ ولدت ابنته الاميرة ماري جوزيه
« ١٩٠٩ اعتلى الملك الراحل العرش
« ١٩١٣ زار المانيا ودرس الحالة السياسية هناك .
« ١٩١٤ اعلن انه وقف ماله وروحه لامته وجعل يقاتل في الحرب العامة في خطوط النار
« ١٩١٨ عاد الى بروكسل اثر الهدنة ظافرا منصورا بعد غياب اربع سنوات كما يغيب الجندي العادي عن اهله في ساحة القتال
« ١٩٢٦ تزوج ابنه الاكبر
« ١٩٣٠ تزوجت ابنته من ولي عهد ايطالية
« ١٩٣٤ قتل اثناء تسلقه الجبل .

اما زيارات الملك البرت الى الخارج فهي كما يلي :

سنة ١٩١٩ زار الولايات المتحدة .
« ١٩٢٠ زار البرازيل
« ١٩٢٢ زار الفاتيكان
« ١٩٢٤ زار الهند
« ١٩٢٨ زار الكنغو البلجيكية بافريقية
« ١٩٣٠ زار مصر .

* * * *

هل صحيح ما يقوله الاستاذ الريحاني

فى كتابه « فيصل الاول »

من ان الموظفين الانكليز في دمشق زمن الحكومة العربية كانوا يحرضون العراقيين على الثورة سنة ١٩١٩ و ١٩٢٠؟

ما قول اهل الذكر في هذا ؟

نوجه هذه الكلمة الى ارهاط العرب الكرام ، الذين كانت بيدهم مقاليد الامور في دمشق زمن الحكومة العربية ، وفي بغداد ، ونختص بالذكر منهم السادة الاجلاء :

ياسين باشا الهاشمي ، نوري باشا السعيد ، الحاج محمد جعفر جلبي ابو التمن ، جعفر باشا العسكري ، جميل بك المدفعي ، ، علي جودة بك ، مولود باشا مخلص ، توفيق بك السويدي ، ناجي باشا السويدي ، سعيد بك ثابت ، ثابت بك عبد النور ، احمد عزة بك الاعظمي ، تحسين بك متصرف الموصل (العراق) والسيد محمد رشيد رضا ، هاشم بك الاتاسي ، شكري بك القوتلي ، الدكتور عبد الرحمن بك شهبندر ، ابراهيم بك هنانو ، نبيه بك العظمة ، احسان بك الجابري ، الامير عادل ارسلان ، جميل بك مردم بك ، عوني بك عبد الهادي ، رياض بك الصلح ، امين بك التميمي ، سعد الله بك الجابرى ، الحاج امين افندى الحسيني ، رفيق بك التميمى ، عزة افندى دروزة ، الامير امين ارسلان ، اسعد افندى داغر ، خير الدين بك الزركلي ، صبحي بك الخضراء ، عادل بك العظمة ، سعيد بك طليع ، محمد علي بك التميمي ، الدكتور احمد قدرى بك ، تحسين بك قدرى (سورية الشمالية والجنوبية)

ونرجو منهم ، اذا لم يكن في هذا الرجاء من حرج ان يتنبهوا الى قول بعيد الغور ، اورده الكاتب الشهير الاستاذ امين الريحاني في كتابه الذي ظهر حديثاً بعنوان « فيصل الاول » ، وهذا القول يفيد ان الموظفين الانكليز في دمشق زمن الحكومة العربية كانوا من الذين اعانوا في ايقاد الثورة العراقية . ولكي نوضح الامر نقول :

كتاب « فيصل الاول » (١) وضعه الاستاذ امين الريحاني بعد وفاة المرحوم جلالة الملك فيصل ، واخرجته مطبعة صادر في اوائل هذه السنة ١٩٣٤ وعنوانه يدل عليه ، والريحاني من كتاب العرب الذين يشار اليهم بالبنان ، وكتبه تقرأ في جميع الامصار ، وهو معروف من طبقة الكتاب الذين يتحرون في كتاباتهم اصدق الاقوال ، ويسعون وراء الحقائق ، غير اننا عثرنا على قول اورده المؤلف في كتابه هذا ، اثار منا الدهشة ، وحملنا على الاستغراب ، ومازاد في هذه الدهشة وهذا الاستغراب حتماً ان الريحاني ساق هذا القول بغير تعليق عليه ، ولا اشارة واضحة الى المصدر الذي نقل منه ، ولا الى الراوي الذي اسمعه هذه الرواية ، ولما كان هذا القول على ما نعتقد جازمين ، ينفيه تاريخ الثورة العراقية الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وتنفيه الحقائق الراهنة التي تقدمت الثورة العراقية في دمشق وفي بغداد سنة ١٩١٩ و ١٩٢٠ ، وكان الرجال الذين كانت بيدهم مقاليد الامور وتصريف الشؤون في دمشق ، من العرب ، عراقيين وسوريين ، لا يقرون القول الذي قاله الريحاني ، فقد رأينا من الحرص على هذه الناحية من تاريخ الحركة العربية ، ان نلفت الى هذا نظر

(١) اقرأ تقريظه في هذا العدد من « العرب »

نظر فريق كبير من رجالات العرب الذين اشرنا الى اسمائهم في اول هذا الكلام .

اما الاستاذ الريحاني ، الذي نجله وله عندنا حرمة كبيرة ، فقد قال في الصفحة ١٥ من المقدمة ما يلي :—

«وفي الكتاب حوادث مفصلة، تتعلق بالملك والانكليز ، لم يذكرها او يشير اليها ، من كتبوا في احوال العراق السياسية ، لانها لا تبيض من صحيفتهم ، ولا تدعو لحسن الظن بهم

«اما مصادر الكتاب فاهمها ، بعد احاديث الملك ؛ ثلاثة :الوثائق التي اطلعني عليها ، باذن منه ، كاتب سره الاول يومئذ الاستاذ عبد الله الحاج ، وتقارير المفوضية البريطانية لحكومتها بلندن، وكتابان (١٩٢٨ و ١٩٣٠) من الكتب التي تصدرها كل عام او عامين الجمعية الملكية للشؤون الخارجية هناك » اه .

يؤخذ من هذا ان المصادر التي اخذ منها او استقى ، الاستاذ الريحاني ، المعلومات الواردة في كتابه هي :

اولا : احاديث جلالة الملك .

ثانياً : الوثائق التي كانت في اضبارة جلالة الملك .

ثالثاً : تقارير المفوضية البريطانية لحكومتها بلندن

رابعاً : الكتابان اللذان ذكرهما المؤلف من كتب الجمعية الملكية.

خامساً : معلومات المؤلف نفسه

فمن اي مصدر من هذه المصادر الخمسة اخذ المؤلف المعلومات الراهنة التي صاغ منها الفقرات الواردة في ٣٠ و ٣١ من كتابه ؛ حيث قال — بعد الكلام على معركة ميسلون ، وانتقاله الى الكلام عن ثورة العراق الكبرى — ما يلي :—

« ولكن نار الحرب كانت اضرمت في جهة اخرى من الخط العربي الطويل . وان لم تكن المعركة الجديدة في صورتها الظاهرة معركة فيصل ؛ فقد كان من المقدر ان تخدم اغراضه السياسية .

« واليك البيان . قام العراقيون قبل التتويج ببضعة اشهر ينادون بالاستقلال ويطالبون به . وكان يحرضهم على ذلك الضباط العراقيون في الجيش العربي في سورية ، ومن عاونهم من الموظفين الانكليز في الحكومة السورية ؛ اولئك الذين كانو ناقمين على اخوانهم في العراق « وخطتهم الهندية » في ادارة شؤون البلاد . فالضباط العراقيون اذن ، والموظفون الانكليز في الشام ، شجعوا العراقيين في نهضتهم ؛ وبثوا تلك الدعاية التي رفعت اعلامها في دير الزور واخذت تنتشر بسرعة في البلاد من الشمال الى الجنوب — من دير الزور الى تل عفر ، فالموصل ، فبغداد ، فكربلاء والنجف .

«وقد كانت هذه الدعاية من الوجهة الانكليزية جد محزنة ، اذ ان الفريق الواحد من سياسي الانكليز لم يكن يعلم بما يفعل الفريق الاخر بل كانوا في حقيقة الحال ؛ يحملون بعضهم على بعض ، وكان العرب وحدهم الغانمين ، ومن فواجع الانكليز ، ومضاحكها ، ان الحكومة السورية التي كانت تستمد يومئذ قوتها المالية من لندن ، امدت الوطنيين العراقيين بالمال . اجل ! قد استخدم «الحيل الانكليزي» لطرد الانكليز من العراق ! »

بقيت لنا ملحوظ اخيرة وهي ان محل الشاهد في قول الريحاني هو الكلام الذي وضعنا تحته خطوطاً . ومن شاء التوسع في اقوال المؤلف في هذا الامر ؛ بل في ثورة العراق جملة وتفصيلا ، فعليه بمطالعة الكتاب من اوله الى آخره « فيصل الاول » .

مبرة وطنية

للمجلس البلدي في غزة ورئيسه الاستاذ فهمي بك الحسيني

نحو اطفال الصحراء

كانت «العرب» تلقت منذ نحو ثمانية اشهر ، من حضرة الاستاذ فهمي بك الحسيني ، رئيس بلدية غزة ، مبلغ خمسة جنيهات فلسطينية تبرع بها مجلس بلدية غزة لاطفال الصحراء ، وكان ورد علينا هذا المبلغ بعد نشر القائمة الاخيرة في « العرب » للاكتتاب الوطني الذي قامت به هذه الصحيفة ، بمؤازرة اهل الوطنية والغيرة ، ولم تسنح الفرصة للتنويه بهذه المبرة ، لا لنفي مجلس بلدية غزة ، المدينة العربية الخالصة العروبة ، ورئيسها الحر الوطنية مجاملة في الكلام، بل لندل على ميزة سبق اليها هذا المجلس البلدي ، وهي انه رأى من الواجب مساعدة اطفال الصحراء ، فقام بهذا الواجب على قدر الطاقة ، غير مقيم في تنفيذ هذا الواجب حائلا يعترض سبيله .

وقد كنا نود ، لو ان المجالس البلدية الاخرى في البلاد تنزع هذه النزعة ، وتلتفت هذا الالتفات ؛ نحو الذين في الصحراء والبادية فاخواننا هناك هم عرب مجاهدون ، بهم ضنك وحاجة ، ونحن هنا نرتع في بحبوحة من الخير ، فهل نرجو لكلماتنا هذه وصولا الى آذان المجالس البلدية الاخرى التي ترى في مساعدة مجلس بلدية غزة مبرة وطنية ؟

* * *

كتب جديدة

« **فيصل الاول** » — للاستاذ امين الريحاني . في ٢٣٥ صفحة . مطبعة صادر — بيروت سنة ١٩٣٤ . مزين بعدة رسوم لجلالة الملك فيصل وجلالة الملك غازي . وقدم المؤلف كتابه الى الجالس على عرش بني العباس اليوم بهذه العبارة : « اقدم هذا الكتاب الى صاحب الجلالة العظمى الملك غازي ، المتمم بعون الله ، الرسالة العراقية العربية، رسالة ابيه وجده ، رحمهما الله » .

يبحث هذا الكتاب التاريخي السياسي في المرحوم الملك فيصل ، والعراق ؛ والثورة العراقية ، والسياسية البريطانية ، والقضية العربية على الجملة . ويصح ان يقال انه شبه ترجمة لحياة الملك العربي الكبير الراحل، فيصل بن الحسين رحمه الله .

ومن باب تحصيل الحاصل ان تصف اسلوب الريحاني في الكتابة والتأليف ، فاسلوبه اشهر من ان يعرف . فنحن على يقين ، والحالة هذه ، من ان القاريء العربي ، عندما يقرأ « فيصل الاول » يستمتع بقسط وافر من مزايا التصنيف التي يتحلى بها المؤلف

وليس هذا الكتاب باول كتاب يضعه الريحاني في شؤون العرب وقضيتهم الكبرى ؛ في الجزيرة العربية الجنوبية والوسطى ، والهلال الخصيب . فهناك « ملوك العرب » في جزءين، وتاريخ « نجد الحديث » — في العربية — وهناك « ابن سعود ونجد » ، « وحول الشواطيء العربية » ، و(بلاد اليمن) — في الانكليزية — وللريحاني مؤلفات اخرى سياسية اجتماعية ، وتحمل مؤلفاته على الغالب روح النقد والدعوة الى الانقلاب والتجدد . وفوق كل هذا ، فالريحاني عربي لبناني ، مستهدفه المقدس الوحدة العربية الكبرى ، وهو ينفق في سبيل العمل لهذه الغاية ، كل ما أوتيه (العربي اللبناني) من قوة وعلم وفضل ويصح ان يقال في المتن لا في الحاشية ؛ ان (مزاج) الريحاني ليس مزاجا مرغوبا فيه عند اهل باريس الذين في سورية ولبنان ؛ فضاقوا به ذرعاً وهو بوادي الفريكة وطنه الاول وموحى نبوغه ، فتحينوا له الفرصة حتى اذا خطب وانتقد بحق ، ما هو واقع وتحت الحس ؛ غضبوا وزجروا ، وامروه ، وهم « اصحاب البلاد » ، بالخروج والرحيل ، ولما كان الريحاني لا يملك جيشاً ولا اسطولا ، وجل ما يملك قلبا بين جنبيه ، وقلما بين يديه ؛ ولسانا بين فكيه ؛ ولا قبل له بمنازلة (اهل باريس) المنتدبين بقوة السلاح ، فاختار بغداد مهجراً موقتا ، فهبطها منذ مدة وهو اليوم هناك

اما كتاب (فيصل الاول) — وقد حملتنا المناسبة عند ذكر صاحبه على هذا الأستطراد المتقدم — فقد وضعه صاحبه على اثر وفاة المرحوم الملك فيصل ، وساقه على اسلوب وافر الطلاوة ، ترشح من كل سطر من سطوره المعاني الشائقة فتلذ لك حتى ولو كنت ممن يعون مايقرأون من قبل

وراعى المؤلف في تبويب الفصول — ويجب عليك الا تنسى ما قلناه قبلا وهو ان هذا المؤلف شبه سيرة للملك الراحل — ادوار حياة الشريف — الامير — النائب — القائد — الملك فيصل ، ولكنه البس كل فصل حلة بعنوان له جدته ولمعانه .

فالكتاب ينبغي لكل مشتغل بالقضية العربية ان يطالعه ، ويديم النظر فيه ؛ فيقرأ فيه صفحات جذابة ، وتاريخا مليئاً بالعبرة ، و ذاعثر القاريء على ما يتعارض وعلمه اليقيني في بعض القضايا السياسية والوقائع وما اشبه ؛ فنحسب ان العلة في هذا ان الريحاني سمع وكتب في مدة قليلة ، على غير متسع من الوقت لزيادة التمحيص والتنقية .

فما يراه القاريء في محل اخر في هذا العدد ، من لفتنا نظر رهط من رجالات العرب السياسيين ، الى قول ورده المؤلف في كتابه هذا عن زعم معاونة الانكليز الذين كانوا في الشام ، للعراقيين في الثورة العراقية سنة ١٩١٩ ، اردنا به رد شبهة لا نريد لصوقها بتاريخ العرب الحديث ؟

النظام السياسي

نظرياته وأشكاله

للدكتور ج . د . ه كول

احد اساتذة علم الاقتصاد في جامعة اكسفورد والعضو في المجلس الاستشاري الاقتصادي للحكومة البريطانية . نقله صاحب « العرب » وهو خير رسالة موجزة لتفهم روح النظرية السياسية من اقدم عهدها حتى منتهى تطورها الحديث بجميع فروعها ومذاهبها وطرقها والعوامل المسيرة لها . قد تقرأ في الصحف عشرين مقالا في الفاشستية او البلشفية فلا تفوز باللب الذي تفوز به من قراءة عدة صفحات من النظام السياسي . يجب على العربي ان يلم بحقائق الكون ، المجلوة باساليب صحيحة علمية ، والنظرية السياسية لازمة معرفتها لك . فاقتن هذا الكتاب

ثمنه ٦٠ ملا النسخة الواحدة

العراق

أو

الدولة الجديدة

للسير نيجل داودسون

نقله من الانكليزية صاحب « العرب » ووضع مقدمته الاستاذ اسعد داغر محرر السياسة الخارجية بجريدة الاهرام . يبحث بصورة عامة في تطور العراق الحديث وانفلاته من الانتداب البريطاني . من المفيد ان يقرأه العربي وخاصة هذه الايام . وفيه بسط واف لقضية التيارية او الاشوريين.

ثمنه ٦٠ ملا النسخة الواحدة

بدل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً فلسطينياً
في الولايات المتحدة خمسة دولارات اماريكية
في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

المراسلات

تعنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٢٥ القدس
العنوان البرقي «جريدة العرب» القدس . (التلفون ١٢٠٢)
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٥ ملا)

البنك العربي

شركة محدودة الاسهام

مركزه : القدس وفروعه في يافا وحيفا

ايها العربي الا ريب انك غدوت موقناً ان البنك العربي ، الذي انشىء منذ عدة سنوات ، اصبح بفضل الجهود المستمرة من قبل القائمين عليه ، واقبال الامة في الوطن والمهجر ، والبلاد العربية ، على معاملته ، ركن النهضة الاقتصادية في فلسطين العربية ومبعثاً لعدة مشروعات حيوية لبلادك وامتك

اقرأ التقرير السنوي للبنك عن سنة ١٩٣٣ واعجب للنجاح الكبير الذي يناله هذا البنك عاماً فعاماً . فتخدم بلادك اذا عاملته وانت في : فلسطين وشرق الاردن والبلاد العربية والمهاجر

البنك الزراعي العربي

شركة محدودة الاسهم

مركزه : القدس

فروعه في : طولكرم ، والرملة ، وغزة ، وطبرية ، وعكاء ، وصفد

(افتتح بعضها وسيفتتح البعض الآخر عما قريب)

من الواضح ان الحاجة الى بنك زراعي عربي بفلسطين ، يأخذ بيد الفلاح والمزارع واصحاب الاراضي ، حاجة ماسة تتوق اليها البلاد منذ وقت طويل ، ولا ينكر ان من اسباب تسرب الاراضي الى الاجانب من غير اهل البلاد عدم وجود بنك كهذا يخفف عن الفلاح اعباءه ، ويستعين به الفلاح في استثمار اراضيه وانجاح اعماله .

رأسماله ثمانون الف جنيه

بمعاملتك البنك الزراعي تعمل لانقاذ بلادك ، واستثمار اموالك ، والمحافظة على اراضيك التي يجب ان تبقى لك ولاولادك

شركة النجاح الوطنية

السوق الجديد — القدس (داخل السور)

هي المعرض الدائم للمنتوجات الوطنية في الشرق العربي . لقد حازت هذه الشركة على رضاء الزبائن بسبب ما تستورده من البضائع الوطنية ، من سورية وعراقية ؛ وقد حازت على وكالات المعامل التالية :

جوارب العروس . معمل التريتكو لاصحابه نحاس ومعتوق .

الشركة السورية لحياكة القمصان .

ويجد فيها الزائر كافة الالبسة الوطنية من قمصان وجرابات واقمشة مختلفة حريرية وصوفية وقطنية ، ومحارم وربطات رقبة ، ووجوه كنبات ، وحبر للكتابات الخ . .

القدس
شارع يافا

في محلات

تلفون
١٦٤٠

موسوس وكاروز

تشكيلات كاملة من اجود الاجواخ والاصواف

والحرائر وامتنها ، تناسب احدث الموضات

القدس
باب الخليل

في محلات

تلفون
١٥٣٣

عيسى فرج واولاده

تجدون البدلات والمعاطف الجاهزة للرجال والاولاد

البدلة الجاهزة من الصوف العراقي

بسعر ١٤٠ قرشاً !

الفندق العصري الجديد

فندق عربي ممتاز من الدرجة الاولى

القدس — شارع مأمن الله تلفون « ١٢١٠ »

لصاحبه : حسن عويضة

متوفرة فيه اسباب الراحة التامة ، موقعه متوسط صحي ، خدمته لا تضاهى ، حمامات وانوار كهربائية في جميع غرفه

الطعام يقدم حسب الطلب

مطبعة « العرب » القدس